فاول صحيحها المخرج على صحيح مسلم وروي موصولا ومرسلا ورواية الموصول اسنادها
جيد قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال معناه له حال يهتم به ومعنى
اقطع اي ناقص قليل البركة واجذم بمعناه وهو بجيم وذال معجمة يقال جذم يجذم
كعلم يعلم قال العلما رحمهم الله يستحب البداة بالحمد لله لكل مصنف ودارس
ومدرس وخطيب وخاطب ومزوج ومتزوج وبين يدي ساير الامور المهمة
قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته يعني بكسر الخا
وكل امر طلبه حمد الله تعالى والثنا عليه سبحانه والصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعترضوا على المزني رحمه الله حيث لم يبدا في مختصره بحمد الله
تعالى واجاب الاصحاب عنه باجوبة احدها انه بدا بالحمد لله وخطبة
فاخل بذلك من نقل كتابه قالوا وقد وجد في بعض النسخ الحمد لله الذي
لا شريك له في ملكه ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به
خلقه ليس كمثله شي وهو السميع البصير الجواب الثاني يحتمل
ان الحديث لم يبلغ المزني ولا يقدح ذلك في جلالته الجواب الثالث
ان الذي اقتضاه الحديث ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر ان المزني حمد بلسانه
فان الحديث مشهور يبعد خفاوه عليه وتركه له مع علمه الرابع ان
لفظة الحمد ليست متعينة لتسميته حمدا لان الحمد الثنا وقد اثنى المزني على الله تعالى
اول كتابه فقال بسم الله الرحمن الرحيم والتسمية من ابلغ الثنا
ويويد هذا ان في رواية كما نقلناه وذكر والاجوبة كثيرة
غير مرضية فتركتها وان واما معنى الحمد فقال العلما هو الثنا على المحمود بجميل
صفاته وافعاله والشكر الثنا عليه بانعامه فكل شكر حمد وليس كل
حمد شكرا ونقيض الحمد الذم ونقيض الشكر الكفر وقوله الذي وفقنا
قال اصحابنا المتكلمون التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة
المعصية فالموفق في شي لا يعصي ذلك الشي اذ لا قدرة له على المعصية

قال امام الحرمين والعصمة هي التوفيق فان عمت كانت توفيقا عاما
وان خصت كانت توفيقا خاصا قالوا ويكون الشكر بالقول والفعل ويقال
عربيه
شكرته وشكرت له ويقال في لغة شكرت به بالبا وتشكرت له كشكرته والشكران
خلاف الكفران قوله وهدانا للذكر المراد هنا بالهدى خلق الايمان واللطف
وقد يكون الهدى بمعنى البيان ومنه واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم طريق
الخير والشر ومثله انا هديناه السبيل وهديناه النجدين اي بينا له طريقي
الخير والشر واما الذكر فاصله التنبه قال الامام ابو الحسن علي بن احمد
الواحدي المفسر الاديب الشافعي اصل الذكر في اللغة التنبه على الشي واذا ذكرته
فقد نبهت عليه ومن ذكرك شيا فقد نبهك عليه وليس من لوازمه
ان يكون بعد نسيان قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس ويكون
تارة بالقلب وتارة باللسان وتارة بهما وهو افضل الذكر ويليه ذكر القلب
والله اعلم قال المصنف رحمه الله وصلواته على محمد خير خلقه وعلى اله
وصحبه الشرح اصل الصلوة في اللغة الدعا هذا قول جمهور العلما من
اهل اللغة وغيرهم وقال الزجاج اصلها اللزوم قال الازهري والاكثرون الصلوة
من الله تعالى الرحمة ومن الملايكة الاستغفار ومن الادمي التضرع والدعاء
واما تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا فقال اهل اللغة رجل محمد
ومحمود اذا كثرت خصاله المحمودة قال ابو الحسين احمد بن فارس في كتابه
المجمل وبذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا يعني الهم الله تعالى اهله
تسميته به لما علم من خصاله المحمودة وانشد ابو نصر اسمعيل بن حماد
الجوهري في صحاحه وغيره ... اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد القرم الجواد المحمد
القرم بفتح القاف السيد وقوله خير خلقه كذا قاله الامام الشافعي
والعلما انه صلى الله عليه وسلم خير الخلق كلهم من الملايكة والادميين فان قيل كيف
قلتم بالتفضيل وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University